Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعر امرئ القيس وبراعته وتصرفه في فنون القول لكي يطرد عن نفسه الشبهة ويظهر نفسه في موقف المنصف الذي لا يتعصب للشيء او عليه . ثم بدأ بنقد القصيدة بيتا بيتا اوبيتين بيتين موضحا ما فيها من خلل اوعيوب اوابذال في المعنى واللفظ او حشو او اسفاف مستعينا بثقافته الواسعة وذوقه الرفيع ومعرفته لفنون البلاغة . قال عن اول القصيدة :

قِفا نَبْكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزِلِ بسقط اللّوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراه لم يَعْفُ رسْمُها لما نسجتها من جنـــوب وشمأل

« الذين يتعصبون له ويدعون محاسن الشعر ويقولون هذا من البديع لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر العهد والمنزل والحبيب وتوجع واسترجع كله في بيت ونحو ذلك وانما بينا هذا لئلا يقع لك ذهابنا عن مواضع المحاسن ان كانت ولا غفلتنا عن مواضع الصناعة ان وجدت . تأمل ـ ارشدك الله وانظر هداك الله ـ أنت تعلم انه ليس في البيتين شيء قد سبق في ميدانه شاعرا ولا تقدم به صانعا . وفي لفظه ومعناه خلل . فأول ذلك انه استوقف من يبكي لذكـر الحبيب وذكراه لا تقتضي بكاء الخلي وانما يصح طلب الاسعاد في مثل هذا على ان يبكي لبكائه ويرق لصدقه في شدة برحائه فاما ان يبكي على حبيب صديقه وعشيق رفيقه فأمر محال . فان كان المطلوب وقوفه وبكاؤه ايضا عاشقا صح الكلام من وجه وفسد المعنى من وجه آخر ، لانه من السخف ان لا يغار على حبيبه وان يدعوغيره الى التغازل عليه والتواجد معه فيه . ثم في البيتين ما لا يفيد مـن ذكر هذه المواضع وتسمية هذه الاماكن من الدخول وحومل وتوضح والمقراة وسقط اللوى ، وقد كان يكفيه ان يذكر في التعريف بعض هذا ، وهذا التطويل اذا لم يفد كان ضربا من العي . ثم ان قوله « لم يَعْفُ رَسْمُها » ذكر الاصمعي من محاسنه انه باق فنحن نحزن على مشاهدته فلو عفا لاسترحنا . وهذا بأن يكون من مساويه اولى لانه ان كان صادق الود فلا يزيده عفاء الرسوم الا جدة عهد وشدة وجد . وانما فزع الاصمعي الى افادته هذه الفائدة خشية ان يعاب عليه فيقال : أي فائدة لان يعرفنا انه لم يعف رسم منازل حبيبته وأي معنى لهذا الحشو